[4] لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على أنه قد قصصنا ودللنا عليه، ونسبناه وسميناه وكنيناه، وقلنا سمي جده رسول ا صلى ا عليه وآله وكنيه لئلا يقول الناس: ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا. وا ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على ألسنتهم، حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ثم يظهره ا كما وعد به جده صلى ا عليه وآله في قوله عزوجل " هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون " (1). قال المفضل: يا مولاي فما تأويل قوله تعالى: " ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون " قال عليه السلام: هو قوله تعالى " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله " (2) فوا يا مفضل ليرفع عن الملل والأديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره " إن الدين عند ا الإسلام " (3) وقال ا " ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين " (4). قال المفضل: قلت: يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى ا عليه وآله هو الاسلام ؟ قال: نعم يا مفضل، هو الاسلام لا غير. قلت: يا مولاي أتجده في كتاب ا ؟ قال: نعم من أوله إلى آخره ومنه هذه الآية " إن الدين عند ا الاسلام " وقوله تعالى " ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين " (5) ومنه قوله تعالى في قصة إبراهيم وإسماعيل " واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك " (6) وقوله تعالى في قصة فرعون " حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين " (7) وفي قصة سليمان وبلقيس " قبل أن يأتوني مسلمين " وقولها " أسلمت مع سليمان

_____ (1) براءة: 34. (2) الانفال: 39. (3) آل عمران: 19. (4) آل عمران: 85. (5) الحج: 78. (6) البقرة: 128. (7) يونس: 90.

_____